## م.36

# مهزلة أمة رقم 2

د.عبدالهادي عبدالحميد الصالح
a.alsalleh@yahoo.com

في الوقت الذي تحصد الكويت في الخارج إعجاب العالم نحو نجاح جهودها في المصالحة الخليجية، تخسر في الوقت ذاته الداخل صورة الديموقراطية الكويتيـة! عبر ما جرى داخـل مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضي، من كلمـات البلطجة، وتصرفات غير لائقة، تضاهي إقحـام وصراخ الغوغائية في الجلسة الافتتاحية، مست حرمة المجلس، ثم حيثيات انتخابات مكتب مجلس الأمة. وتبع ذلك الآن تقديم استجواب مبكر لرئيس الحكومة تمهيدا لإعلان عدم إمكانية التعاون معه!

ما جرى في جلسة الأخيرة يتلخص في قضية مستحقة التحقيق، لكن المحامي فاشل!

من الواضح للعيان أن الهدف من وراء كل هذا التأزيم المفتعل هو:

1ـ إزعاج السلطة السياسية بسبب رفضها للعفو عـن المهجّرين السياسـيين، وللضغط عليها حتى تستجيب.

2ـ إعادة انتخاب رئيس المجلس ولو بحله وإعادة انتخاب مجلس الأمة، للوصول برئيس غير السيد مرزوق الغانم.

رغم وجود طرق وآليات قانونية يمكن التحاكم إليها حتى يحق الحق.

هذه الأجواء المؤسفة روجت لتكهنات وإشاعات، أكثرها إيلاما حل مجلس الأمة حلا غير دستوري ـ لا سمح الله تعالى ـ ويومئذ يفرح المفسدون! وحينئذ سيكون الضحية هو الشعب الكويتي بتعطل مصالحه، وتشويه ديموقراطيته العريقة!

## ألم وأمل

# سور حرية الرأي

د.هند الشومر

تمثل حرية الرأي والتعبير أحد حقوق الإنسان الأساسية، ويعتبر ذلك في أي مجتمع أو دولة أحد مؤشرات التقدم والتنمية بالمجتمع.

وتوجد في كل دولة صحافة ووسـائل إعلام ومساحات للتعبير، ولكن أن تعيش في دولة تحترم وتعـزز حرية الرأي وتفتح منصـات التعبير عن الرأي الحر وتستثمر في الإعلام الحر، فهي نعمة عظيمة نشكر الله عز وجل عليها في الكويت، حيث إن حرية الـرأي والصحافة الحرة بها نموذج حي نعيشه يوميا وتكرسه دور الصحافة العملاقة، وفي مقدمتها صحيفة «الأنباء» العريقة، التي تقوم بدور تنموي رئيسي في المجتمع وتفتح صفحاتها لجذب أصحاب القلم الحر ليتولوا مسؤولياتهم التنموية حيال المجتمع.

وأتشـرف بالانتسـاب لكتّاب «الأنباء» لأطل علـى القارئ الكريم من خلال زاويتي «ألم وأمل»، حيث أتنفس نسيم الحرية العليل من خلال نوافذ الصحافة الحرة والمسؤولة والتي تمثلها «الأنباء» وآل المرزوق الكرام.

وعندما نحتفل بعيد «الأنباء» الخامس والأربعين، فهـو ليس مثل غيره من أعياد الميلاد، سـواء من حيث الشـموع أو الكيكة طيبة المذاق، ولكن عيد ميلاد «الأنباء» هو يوم للاحتفال بالصحافة الحرة ودورها التنموي، ولهذا فإن الأقلام الحرة تعرف معنى هذه المناسبة وترقص طربا على لحن الحرية التي ننعم بهـا ونتنفس هواءها العليل. وفي هذه المناسبة أتوجه بالتهنئة إلى بلدي الكويت التي أتاحت الفرصة لازدهار ونمو حرية الصحافة بما تمكننا معها من الاحتفال بعيد «الأنباء».

كما أعبر عن الامتنان لآل المرزوق الكرام، الذين استثمروا في حرية الصحافة من خلال دار «الأنباء»، من حيث الملكية والإدارة وكرم الضيافة، والشكر موصول إلى كل القراء الأوفياء والزملاء والزميلات الأعزاء، الذين يمثلون الثروة الفكرية والحضارية والرصيد الوفير من ركائز التنمية والتنوير. وكم هي سـعادة قلمي بهذه المناسبة، وما أشعر به من امتنان، ولمَ لا؟ فإن عيد «الأنباء» هو عيد لنا جميعا، فكل عـام وأنتم و«الأنباء» بكل خير، والله يوفقنا جميعا لتحقيق المزيد من التقدم والنجاح ومجابهة التحديات الجسام، وسـط ما يشهده الإعلام من تطورات متلاحقة تضعنا جميعا أمام مسـؤوليات جسيمة، لأن القلم أمانة أمام الله عز وجل ثم أمام ضمائرنا، وقد أقسم الله سـبحانه وتعالى بالقلم في كتابه الحكيم.

إن «الأنبـاء» في الواقع هي أحد أبراج الكويت والسور المنيع الذي يحمي الوطن من المتسللين، وهي وعاء الاستثمار متزايد العائد في التنمية المستدامة.

إن العيد الخامس والأربعين ليس عيداً لـ «الأنباء» فقط، بل عيد للوطن بكل مكوناته، وهو يعني بناء الرصيد الوطني الخصـب لحرية الرأي والتعبير والصحافة المدركة لمسؤولياتها.. وكل عام والجميع بخير.

## الحرف 29

# فرانك سيناترا في مركز الكويت لمكافحة السرطان

ذعار الرشيدي
waha2waha2waha@hotmail.com

كما ذكرت في مقالي السابق فإن قفز المعارضة لاسـتجواب رئيس الحكومة مباشرة سـيكون خطأ استراتيجيا لا تسـتطيع المعارضة تحمل كلفته على الأقل في قادم الأيام، وسيعرف أعضاء المعارضة أنهم وإن كانوا قد سجلوا نقطة في هذا الاستجواب فإنهم وبسبب تبعياته سيخسرون نقاطا كثيرة، ولكن أما وقد تم الاستجواب وبالطريقة التي قدّم بها مع تسـابق النواب بمختلف أطيافهم، معارضة وموالاة، لتأييده وبعضهم أيده قبل حتى أن يطّلع على محور واحد منه، فهذا لا يعني سـوى أمر واحد وهو أن الاستجواب متفق عليه ضمنيا بين القوى السياسية لإسقاط حكومة سمو الشيخ صباح الخالد، فتوقيت الاستجواب وطريقة تدافع النواب لتأييده وبشكل متسارع يجعلنا نتساءل: مَنْ وراء الاستجواب؟ فلا يُعقل أن تكون المعارضة وحدها وراءه، إذ إن النواب المحسـوبين على الحكومة أيدوه، وبهذا العدد الذي بلغ 36 نائبا لا يمكن إحالته للتشـريعية أو الدستورية أو حتى شطبه، ويبقى الحل الأقل كلفة على كافة المسـتويات استقالة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة.

□ □ □

طبعـاً لا حل للمجلـس لأن الكلفة أعلى من كلفة رحيـل الحكومة، ولكن المعارضة وإن نجحت بتسجيل نقطة في حال استقالت الحكومة وتشكلت حكومة جديدة، إلا أن الحكومة الجديدة أيا كان شكلها ستأتي لتبقى وستكون أشرس في المواجهة ومع حسـاب عدد الموالاة والمعارضة، فالمجلس سيكون بيد الحكومة وبشكل أكثر إحكاماً، لهذا تكسب المعارضة جولة في حال استقالت الحكومة ولكنها ستخسر كثيرا مع الحكومة الجديدة.

□ □ □

الاسـتجواب حق مستحق للنواب، واسـتجوابهم صحيح، لكن الخطأ في الصورة هو تأييد النواب المحسوبين على الحكومة وأطرافها للاستجواب وهو يعني أن الحكومـة أو على الأقل أطراف فيها استغلت الاسـتجواب ـ الذي كان يتم الحديث عنه قبل أسبوع من تقديمه ـ من أجل أن ترحل وتعود بشـكل جديد، أو أنها أرادت وضع المعارضة أمام القيادة السياسية والشعب في خانة التأزيم.

□ □ □

عامة كما ذكرت يبقى رحيل الحكومة وتشكيل حكومة جديدة الأقل كلفة والأكثر منطقية، أما حل المجلس فكلفته عالية جداً هذه المرة، وإذا ما حل المجلس وتمت الدعوة لانتخابات جديدة، وهذا حق، فستتمدد المعارضة وسـيأتي مجلـس حقيقي لا تستطيع أي حكومة مواجهته وسيغير الخارطة السياسية تماما.

□ □ □

● **توضيح الواضح:** لا أعلم من يدير أقسام الأشعة في مركز الكويت لمكافحة السرطان، ولكن وعلى ارض الواقع أقسام الأشعة هناك من قسم الأشعة المقطعية إلى النووي مرورا بالرنين المغناطيسي وغيرها ومن تجربتي كمريض لنحو العام في المركز، وجدت أنها أقسام منظمة ويتمتع العاملون فيها بسعة صدر كبيرة جدا، عدا أخلاقيات التعامل العالية التي يتمتعون بها، وهنا أخص بالذكر تحديدا الدكتورة ياسمين العنزي لتعاملها الراقي جدا مع المرضى والذي يجعلك تشعر وكأنك ضيف لا مجرد مريض آخر جاء إلى قسم الأشعة النووية.

□ □ □

● **توضيح الأوضح:** صوت فرانك سيناترا في المركز ينم عن ذوقية فاخرة جدا، شكرا مرة أخرى للقائمين على أقسام الأشعة في مركز الكويت لمكافحة السرطان.

## مساحة للوقت

# «التقاعد».. استثمار اجتماعي!

طارق إدريس

في حقيقة الأمر هناك غياب حكومي وكذلك نيابي عن شيء هو مفهوم «حقوق» المتقاعديـن، إلا أن مجموعات عديدة من الإخوة من الجنسين قد شكلوا مجموعات استثمار اجتماعي ولهم نشاطات كثيرة، وقد نجحوا في استغلال خبراتهم العملية وعلاقاتهم الاجتماعية في شـغل أوقات فراغهم بهذا الاستثمار الاجتماعي لذلك أحسـنوا بهذا المجال الذيـن يجب على مؤسسة التأمينات والدولة بكل سلطاتها التنفيذية والتشريعية والقضائية استثمار كل مبادرات الاستثمار الاجتماعي لهؤلاء الإخوة والأخوات المتقاعدين!

لذلك ندعوإلى تبنّي أفكارهم وطاقاتهم بهذا المجال الاجتماعي والثقافي والتنموي والانسـاني والصحـي لأن المتقاعدين بالتأكيد لهم خبرات مهنية مختلفة يجب أن نستثمرها لتحسين بيئة حياتهم المعيشية والاجتماعية بعد التقاعد.

قبل أيام وتحديدا في الأسبوع قبل الماضي قام وفد مـن الزملاء المتقاعدين بتنظيم زيارة ميدانيـة تعريفية للمعهد العربي للتخطيط، تلك المؤسسة الإقليمية التنموية المسـتقلة والتي مقرها الكويت منذ اكثر من 55 عاما، وذلك للتعرف على أنشطة ومهام هذه المنظمة الإقليمية وما تقدمه للكويت والعالم العربي بشكل عام!

بالطبـع كانـت الزيارة اسـتثمارا اجتماعيا لافتا للنظـر خاصة أن هؤلاء الإخوة المتقاعدين قد أخذوا فكرة بالتأكيد لم تكن متاحة لهم بالسابق وحققوا بهذه الزيارة استفادة عظيمة حسبما قالوا لنا ذلك بعد الزيارة!

ولم تتوقف وتنته هذه الزيارة والتي كانت لها بـادرة طيبة حيث اعتادت هذه المجموعة النشطة تكريم كل مؤسسة على حسن استضافتها لهم، وبالفعل نحن اليوم نقول بأن الاستثمار الاجتماعي للإخوة والأخوات المتقاعدين فيه مصالح اجتماعية في كل الاتجاهات من هنا نناشد مؤسسة التأمينات وغرفة التجارة وكل المؤسسات الدائمة واتحاد المصارف واتحاد الجمعيات الاستهلاكية والمؤسسات النفطية احتضان فكرة منظومة هذه المجموعات الاجتماعية للمتقاعدين تحت مظلة الدولة ممثلة بكل مؤسساتها وخاصة التأمينات الاجتماعية لإنشـاء ناد اجتماعي للمتقاعدين يحيي أفكارهـم الاجتماعية والثقافية وإبرازها دعم هذا النشاط صحيا وثقافيا وحضاريا لأن الإخوة المتقاعدين يستطيعون إدارة هذا الكيان المؤسسـي بجهودهم الذاتية وبقدراتهم وخبراتهـم وابتكاراتهم التي سوف تكون خدمة وطنية واجتماعية لجيل من المتقاعدين في جميع المجالات لاستغلال عطائهم الفكري والجسدي لخدمتهم أولا!

من هنا نقول إن فكرة تأسـيس ناد اجتماعي على شكل مجمع ترفيهي ورياضي صحي واجتماعي مدعوم من المؤسسات الوطنيـة لرعايـة أفكار وأوقـات فراغ المتقاعدين وتبني هذه القدرات واستثمارها اجتماعيا وصحيا وإنسانيا هو تأكيد لدور الدولة الحضاري والذي يجعلنا في مصاف الدول المتقدمة بهذا المجال فهل تنجح فكرة الاستثمار الاجتماعي للمتقاعدين مستقبلا؟

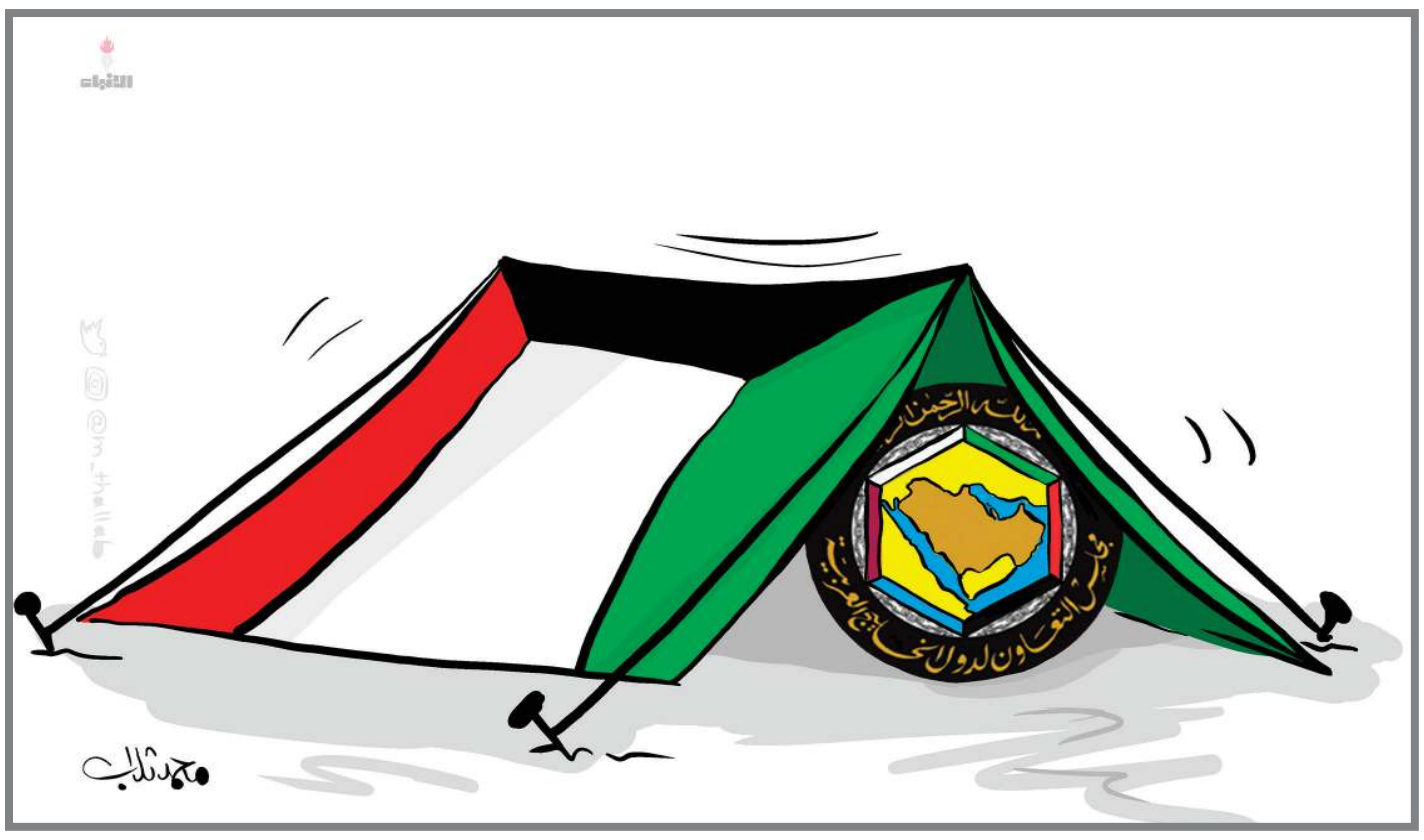

## محلك سر

# صبحك الله بالخير يا وزير الداخلية

د.نرمين يوسف الحوطي
Nermin_alhoti@hotmail.com

سطور من التاريخ.. الشيخ ثامر علي صباح السالم المبارك الصباح هو ابن الشيخ علي صباح السـالم، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، تاريخ الكويت والعالم العربي رسخ اسـم والده، رحمه الله، في سطور صفحاته... ولكم البعض منها:

تخـرج من أكاديمية ساندهيرسـت العسـكرية الملكية عام 1970، كان، رحمه الله، ضابط مغاوير في بداية عمله، ومن ثم عمـل مدربا في قوات المغاوير إلى أن أصبح، رحمه الله، رائد ركن في رئاسـة الأركان فـي الجيش، وفي عام 1986 عين محافظا لمحافظـة الأحمدي، وطيلة فترة الغزو الغاشم تولى المرحوم الشيخ علي صباح السالم رئاسـة اللجنة الأمنية في الخفجي، وفي عام 1991 عين وزيرا للدفاع، وفي عام 1994 عين وزيرا للداخلية، وفي عام 1997 غاب عنا بجسده ولكن لم تفارق روحه ونكراه قلوب أهل الكويت. تلك بعض السطور التي شيدها التاريخ باسم الشيخ علي صباح السالم الصباح رحمه الله والتي مازالت ذكراها في قلوب العديد من أهل الكويت في ذكرى ذلك الفارس الحاسم في قراراته، وبالرغم من صرامته وحزمه، رحمه الله، إلا أنـه كان يمتلك قلبا رحيما.. كان عاشقا للكويت وأهلها، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته. واليوم وبالأمس القريب تولى وزارة الداخلية ابنه الشيخ ثامر العلي «خير خلف لخير سلف». معالي وزير الداخلية سطورنا اليوم تسلط الضوء على نقطتين أتى الوقت بأن تحزم بقرارات صارمة من أجل أمن الكويت والمصلحة العامة:

● تجار الإقامات، أو كما يطلق عليها في تلك الأونة «الاتجار بالبشر»، معالي الوزير أتى الوقت لأن توضع قوانين صارمة تحدّ ممن يتاجرون بالبشر، سئمنا ونحن نشاهد الكثير من المتجولين والمتسولين في شوارع عروس الخليج دون عمل والسبب أن من أتى بهم يتاجر من أجل المال دون توفير عمل لهم، فأصبح التسـول في الكويت عملا جديدا أدرجه تجار الإقامات! ناهيك عما يقوم به البعض عن طريق التسـول «مخدرات.. سرقات.. وغيرها من أعمال» تضع أهل الكويت والكويت في خطر!

● الإدارة العامة للتحقيقات، تلك الإدارة التي أتى الوقت لتغيير الكثير من معاييرها! في بدء إضاءتنا عند الحديث مع البعض منهم يكون الرد على المواطن: احنا سلطة لا تخضع إلا للوزير! ماشي نعديها.. معالي الوزير سأذكر لكم قصتين بالمختصر المفيد حدثت لنا ولكم الرأي.

الأولى عندما قمت بالشكوى على أحد الطلاب قاموا بالاعتداء علينا! ومن هذا وذاك نفاجأ بأن شكوتي حفظت وأقوال المدعى عليه قاموا بتفعيلهـا كقضية وتحويلها للقضاء! بس سـؤال: شـلون «كيفتوا القضية»؟!

ثانيا: أثناء الحجر الكلي قامت خادمتي بسرقتي وعندما توجهت إلى المخفر وأتى المحقق لتسجيل القضية قال لي لا أقدر بحجزها لأن المبلغ المسـروق لم يتجاوز 100دينار! شـر البلية ما يضحك.. لولا تدخل مديـر الأمن العام بالعاصمة اللواء عابدين العابدين، جزاه الله كل خيرا أنهى الموضوع، مع العلم بأن المحقق الذي قام بالتحقيق المبدئي ردد نفس الكلمة «احنا سلطة منفردة والأوامر نأخذها من الوزير»! معالي وزير الداخلية أتي الوقت لأن تلغى تلك الإدارة، فرجـال الداخلية كثير منه يمتلكون ليسـانس حقوق وهم قادرون على تكييـف القضايا وتحويلها للقضاء الكويتي.. تلك كانت أمثلة ولدينا الكثير.. أتى الوقت معالي الوزير بأن ينظر في تلك الإدارة وتتغير مفاهيمها وتشكل لوائحها وفق قوانـين القضاء الكويتي.. والله من وراء القصد.

● **مسك الختام:** بالأمس واليوم وغدا ستكمل مسيرة والدكم ووالدنا الشيخ علي صباح السـالم، رحمه الله.. والأمل فيكم لأنكم عشتم وتربيتم وغرس فيكم العديد من صفات المرحوم رحمة الله عليه وأسكنه فسـيح جناته.. تذكروا على الدوم خير خلف لخير سلف.. صبحكم الله بالخير يا معالي وزير الداخلية.

جمال جاسم النصر الله

# قمة «العلا» إنجاز تاريخي يتوِّج جهود الكويت

وأخيـرا، وبعد ما يزيـد على ثلاث سنوات تُكلل الجهود الكويتية لرأب الصدع الخليجي بالنجاح، وتأتي فرحة الشعوب الخليجية باجتماع قادة الخليج بلا حدود، وكأن عام 2021 يقول للشعوب الخليجية والعربية تفاءلوا فالخير قادم.

لقد تابعنا القمة الخليجية ـ قمة العلا ـ وأسعدنا بيانها الختامي الذي يترجم مشاعر وطموحات الشعوب الخليجية.

وكان إطلاق اسم المغفور له بإذن الله سمو أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد على القمة الخليجية هو اعتراف بمسـاعي سـموه، رحمه الله، ورحلاته المكوكية بين الدول لرأب الصدع الخليجي.

إن القمة الخليجية تعتبر قمة تاريخية بامتياز، فقد أعادت اللحمة الخليجية ما يدفـع في اتجاه تعزيز أمن واسـتقرار وازدهار دول الخليج.

إن تعزيز التعاون الخليجي يمثل ضربة قوية للأعداء ولكل من يحاولون التفرقة وبث الإشاعات للنيل من أوطاننا، فهنيئا لنا بعهد جديد ومتجدد للعلاقات الخليجية فاتحادنا قوة وينبـئ بمزيد من الرخاء للمنطقة ككل.

أعجبني اختيار مدينـة العلا للقمة الخليجية واقتران اسم القمة بالعلا وكأنها رسالة من السـعودية بأن اجتماع قادة الخليج وتعزيز التعاون بينهم يدفع نحو العلا وليس فقـط القمة، فهل نحن على موعد مع نهضة غير مسبوقة في الخليج تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي؟

إنني كمواطـن خليجي أنتظر عودة لجان مجلس التعاون الخليجي للانعقاد، وأن تشهد هذه الاجتماعات آليات التعاون من أجل تنفيذ مشاريع جديدة بين دول مجلس التعاون الست، وأن تكتمل المشاريع السابقة، وأن أتنقل بين دول الخليج بالمترو، وأن يكون هناك تعاون بشـكل أكبر في مجالات الطاقة والتعليم والصحة والصناعة وغيرها من المجالات.

وأختم بقبس من كلمة صاحب السمو أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصبـاح، حفظه الله، في القمة «إن بيان العلا هو إنجاز تاريخي، وتسمية البيان باتفاق التضامن يدل على حرص القادة الخليجيين على تماسك أمتنا العربية».

## وجهة نظر

بقلم: محمد الجلاهمة
aljalahmahq8@hotmail.com

# الناصر.. موهبة ديبلوماسية واعدة

في البداية أبارك لوزير الخارجـية الشيخ د.أحمد الناصر، منحه (وسام الكويت ذا الوشـاح من الدرجـة الأولى) تقديرا لجهوده في حلحلة الأزمة الخليجية. إن انعقاد الدورة 41 للمجلس الأعلى لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس في قمة العلا وتصفية الخلافات بين الاخوة في دول المجلس إنجاز يحسب لسمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، وتكليل لجهود استمرت لأعوام للمغفور له بإذن الله سمو الأمير الراحل الشـيخ صباح الأحمد، طيب الله ثراه، ويؤكد حرص قادة الدول المشاركة في الحفاظ على المجلس كمنظومة متماسكة، قادرة على تجاوز الصعوبات والتحديات.

لقد عملت الكويت لسنوات على إنهاء هذا الملف رغم الحدة في المواقف والتراشق الإعلامي، وكان للشـيخ د.أحمد الناصر دور كبير سيذكره التاريخ له هو العمل بهدوء وبعيدا عن الإثارة الإعلامية والقيام بجولات مكوكية بين دول الخليج العربي وجمهورية مصر وبالتنسيق مع الولايات المتحدة الأميركيـة بإذابة الثلج وتمهيد الطريق وتقريب وجهات النظر، وتكللت هذه الجهود بانفراجة جاءت قبل انعقاد القمة بساعات، وتمثلت الانفراجة بفتح الحدود واكتمال عقد المشاركة الخليجية في قمة العلا وإنهاء هذا الخلاف الى غير رجعة.

سيذكر التاريخ وزير الخارجية الشيخ د.أحمد الناصر ومعالجة ملف كنا نعتقده غير قابل للحل لعقود قادمة، ولكن الناصر برهن وكشف عن خبرة سياسية كبيرة وقدرة نحو تحقيق التضامن والاستقرار الخليجي والعربي.

باعتقادي انه ومع وجود الفكر المستنير لقادة ووزراء بدول مجلس التعاون، وفي وجود جيل من الشباب الواعي ذي الخبرة والحكمة السياسة ممثلا في صاحب السمو الملكي، ولي عهد المملكة العربية السعودية، الأمير محمد بن سلمان والشيخ د.أحمد الناصر، سـتتواصل وتتنامى مسـيرة إنجازات مجلس التعـاون لدول الخليج العربي في مختلف المجالات وعلى الصعد كافة بما يلبي طموحات الأجيال القادمة من أبنائها ويحقق غايات القادة المؤسسين للمجلس رحمهم الله.

## صراحة

# أبناؤنا والبطالة

عادل نايف المزعل
Adel.almezel@gmail.com

البطالة، وما أدراك ما البطالة، هي مشكلة كل بيت في الكويت، وهي تورث الحسـرة والندم والهمّ والغمّ لأنها الفراغ المدمر، وقد تكون سببا للمعاصي والعياذ بالله، ولخطورتها على النشء تتسارع الأمم لاتقاء شرها وأثرها المدمر على النفـس والمجتمع بإيجاد فرص عمل حقيقية لأبنائها الخريجين، وأقول فرص عمل حقيقية، لأن البطالة المقنعة لا تختلف عن البطالة في شيء فكلتاهما ضارة. قد نفهم أن تحدث البطالة في بلد يئن من الديون أو كثرة عدد السكان، فتدفعهم البطالة إلى عبور البحر في مراكب خشبية مقدمين أرواحهم رخيصة من أجل فرصة عمل على الجانب الآخر من البحر وما أكثر من عبروا وماتوا في قاع البحر وهم يلهثون وراء وظيفة وسراب خادع حيث دفعتهم الحاجة إلى ركوب الموت، لكننا في الكويت بلد النفط والرفاه، فنعم الله علينا كثيرة لا تعد ولا تحصى، إلا أننا نعاني أزمة نتائجها تضرب كل بيت كويتي ولا يعلم مداها إلا الله فكيف لأب أن يتصور أن يتخرج ابنه ويجلس حبيس البيت في انتظار خطاب ديوان الخدمة المدنية لكي يوزعه على وظيفة قد لا تتناسـب معه، خطاب وظيفة يأتيه بعد مضي سـنوات على تخرجه تبخرت فيها آماله وهو حبيس البيت حيث فترت همته وتسـرب اليأس إلى قلبه وكسر فؤاده. إن العاطلين عن العمل قنبلة موقوتة داخل كل بيت فما هو الحل؟!

الحل يكمن في التخطيط، فهو العلاج الناجح لمشكلة البطالة في الكويت، فأعداد الخريجين ليست سـرا حربيا وحاجات سوق العمل يمكن إحصاؤها ويمكن عمل خطة لاستخدام الخريجين فور تخرجهم دون أن يبقوا عاطلين في بيوتهم، فغياب التخطيط هو السبب لما نحن فيه في الكويت وهو الأساس في مشكلة البطالة، فلابد من خطط تنموية شاملة تتسع لتشمل كل أبنائنا وتحقق لهم الاستقرار النفسي وتزيح عنهم وتزيح عبئهم عن كاهل اسرهم حيث أثقل الغلاء ومصاريف التعليم كاهلهم. إن معاناة الأسر الكويتية من بطالة أبنائها هي معاناة كارثية بمعنى الكلمة، فما معنى أن تظل الأسـرة تنفق على أبنائها وتتطلع إلى يوم الخلاص يوم الفرحة يوم يتخرج أبناؤها، وما تلبث فرحتهم أن تتبدد وهم يرون فلذات أكبادهم وقد تحولوا إلى عاطلين يقضون نهارهم نائمين وليلهم يجوبون الشوارع مع أصدقاء السوء لا عمل لهم فيما قد ينفع ضعاف النفوس منهم إلى الانحراف وإدمان المخدرات، فالفراغ هو بداية الطريق إلى الضياع، فالشيطان موجود ويفتح ذراعيه لاستقبال العاطلين وما أكثرهم في ظل عدم وجود تخطيط مدروس يستوعب الخريجين.

عيّن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه واليا، فأراد أن يمتحنه فقال له: ماذا تفعل إذا جاءك الناس بسارق أو بناهب؟ قال: أقطع يده. قال إذاً إن جاءني من رعيتك من هو جائع أو عاطل فسـأقطع يدك. يا هذا إن الله قد اسـتخلفنا على خلقه لنسد جوعتهم، ونستر عورتهم، ونوفر لهم حرفتهم، فإن وفينا لهم ذلك تقاضيناهم شكرها. إن هذه الأيدي خلقت لتعمل، فإذا لم تجد في الطاعة عملا التمسـت في المعصية أعمالا، فأشغلها بالطاعة، قبل أن تشغلك بالمعصية. فمن هذه القصة نشعر بعظمة عمر بن الخطاب الذي رأى أن واجب الدولة الإسلامية أن توفر العمل لكل عاطل قبل أن تحاسبهم إدراكا لخطـورة البطالة وأضرارها على المجتمع، فـإذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد أدرك خطورة البطالة على فلذات أكبادنا فلنسـع جاهدين إلى حل سريع وحازم لهذه المشكلة في زمن النفط وظل الأعداد القليلة لشعب الكويت، فنحن للأسف نعيش الارتجال والتخبط بأبشع صوره، فلو كان هناك تخطيط لعرفنا عدد خريجينا خلال السـنوات القليلة القادمة واعددنا لهم وظائفهم فبمجرد تخرجهم يجدون وظائفهم بانتظارهـم، فهذا هو التخطيط كما يفهمه العالم المتحضر والمتقدم، إن الدولة هي المسؤول الأول عن توفير العمل لكل كويتي كما ينص الدستور فاحرصوا على توفير العمل لأبنائنا.

اللهم احفظ بلـدي الكويت وأميرها وشـعبها والمخلصين عليها من كل مكروه، ونسأل الله أن ينصرف عنا هذا الوباء ويقينا شر الداء، اللهم آمين.